او ان الولايات المتحدة اشتركت في تنفيذها . ولكن يكفي ان نذكر ما قاله الوزير يغئال الون بعد مرور اكثر من سنة على العدوان . فقد قال في الكنيست بتاريخ ١٠/٣٠/ ١٩٦٨ : « لي كل الاساس في ان اقول ، انه امام تدخل سوفيتي عسكري ضد اسرائيل ، لن تقف اسرائيل وحيدة . فمع انه ليس لاسرائيل حلف عسكري مع الولايات المتحدة ، او مع حلف الاطلسي مثلا ، **فان الرئيس جونسون قام بدور تاريخي في حرب الايام الستة** »(١٦) .

دوافع امبريالية ـ صهيونية

لا يمكن عزل احداث حزيران ١٩٦٧ في الشرق الاوسط ، عن سائر الاحداث التي دارت في كل دول العالم الثالث في سنوات الستين . فدول كثيرة في القارات الثلاث : آسيا وافريقيا واميركا الجنوبية ، استقلت حديثا . وكانت الدول الامبريالية تخشى ان تقع هذه الدول تحت سيطرة العالم الشيوعي ، لانها لا بد ان تقع في لعبة « شد الحبل » بين الدول الكبرى « وهذه اللعبة غالبا ما تنتهي لصالح الدول الشيوعية »(١٧) .

لذلك سعت الدول الامبريالية بوسائل مختلفة لمنع الدول المستقلة حديثا من الاتجاه نحو اليسار ، وللمحافظة على مواقعها القديمة في هذه الدول . ومن جملة الوسائل التي اتبعت : التدخل العسكري المباشر ، كما حدث في جنوب شرق اسيا . التدخل العسكري بواسطة « طرف ثالث » ، كما حدث في حزيران ١٩٦٧ ، عندما استخدمت اسرائيل لضرب قاعدتي حركة التحرير العربية في مصر وسوريا بدعم اميركي والماني غربي وبريطاني . والتدخل العسكري المباشر الخارجي هذا تم بعد فشل وسائل اخرى : كانقلابات الثورة المضادة التي نجحت في مجموعة من الدول الافريقية ، وفي اندونيسيا واليونان وغيرها . وعمليات « التسرب الاقتصادي » كتلك التي تمت بواسطة اسرائيل في افريقيا بشكل خاص . وكان من جملة هذه الوسائل ايضا الاحتواء بواسطة « الاحلاف » الاستعمارية .

فبالنسبة للمنطقة العربية ، ذات الاهمية الاقتصادية والاستراتيجية ، رات القوى الامبريالية في الانظمة التقدمية في مصر وسوريا ، مصدر خطر بالنسبة للمنطقة كلها . فحاولت هذه القوى لجمها « بالاحلاف » ، وحاولت تقويضها بانقلابات الثورة المضادة ، كما حدث في سوريا عام ١٩٦٦ . ولما فشلت كان لا بد لها من التدخل العسكري الخارجي ، وكانت اسرائيل افضل اداة لذلك .

في ذات الوقت كانت مقاليد السيطرة الامبريالية تنتقل من ايدي اوروبا الغربية الى الولايات المتحدة الاميركية . فبريطانيا اعلنت عن نيتها في الانسحاب من منطقة شرق السويس وان اخر موعد لانسحابها سيكون سنة ١٩٦٨ . وفي ذلك الوقت ، عبرت الولايات المتحدة عن رغبتها في استمرار تواجد القوات البريطانية في اسيا . فقال روبرت مكنمارا ، وزير الدفاع الاميركي حينذاك ، امام احدى لجان الكونغرس : « القوات البريطانية في الشرق الاوسط والشرق الاقصى ، ادت خدمات ذات اهمية كبرى في السنوات الماضية ، واستمرار تواجدها يفيد كثيرا استتباب السلام والامن في المنطقة »(١٨) . وبما ان بريطانيا لم تكن قادرة على استمرار هذا التواجد لاسباب اقتصادية وسياسية ، فكان من الطبيعي ان تحل الولايات المتحدة ذاتها مكانها .

ازاء الوضع الجديد أبدت اسرائيل ارتياحها لان الولايات المتحدة اخذت تنظر الى مضائق تيران بعد اغلاقها « كجبهة جديدة في الحرب الباردة »(١٩) وابدت ارتياحها ايضا لانها « نجحت في ان تصبح للمرة الاولى عاملا في الصراع الدولي بين الكتل ، الامر الذي حلم به بن غوريون دائما »(٢٠) .